Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى هدأةْ السكونِ جاس برهةً وغاب .
لو يستطيع مدَّ لى شعاعتين
و أغرق العيون بالضياءَ
لو أستطيعُ ، لو خطوت خطوتين .
إذنْ لبددّت خطاى قبضة السحاب .
وفرَّ من أصابعى السراب .

وليست الرحلة إليه معبدة إذ يخوضها الشاعر بين متاهات شتات الوعى ، حيث فقد الكلام وظيفته . ولم تعد له طاقة توثيق الصلات فقد قامت الحواجز بدور الوقر فى المسامع . وصارت الألفاظ رفات :

أجناسُنا شتَّى . . حديثُنا شتَاتْ
لن يسمع الذى تقولُ من سَمِعْتَهُ يقول.
فاللفظة الوعاءُ أصبحت رفات . .
فبارك الجميعَ ، بارك النعيبَ والهديل
وغنِّهم . . بكاؤُكَ اليتيمُ أُغنيات .

وصارت شلالات الألفاظ صمتاً وصار الصمت صاحب الدلالة ، فاضحاً . صار إرهاقاً وعزلة وهجراً . لأنه صمت دون الحقيقة . يدرك مرماه الرهيب من يستشف من وراثه حقيقته . إذ هو صمت الجدران والقيود المعنوية وحواجز الوعى المغلق :

الصمتُ فى الطريق قيَّد الشفاه والعيون
تصدُّنا الأَحزانُ والجدران والسكون